

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

كان خالقا لفعله كشفاعة نوح لابنه و شفاعة ابراهيم لأبيه و شفاعة النبي صلى الله عليه و سلم لعبد الله بن ابي بن سلول حين صلى عليه بعد موته و قوله ! 2 2 ! قد قلت أنه يعم النوعين فانه لو أراد الاذن القدرى لكان كل شفاعة داخلة في ذلك كما يدخل في ذلك كل كفر و سحر و لم يكن فرق بين ما يكون باذنه و ما لا يكون باذنه و لو اراد الاذن الشرعي فقط لزم قول القدرية و هؤلاء قد شفَعوا بغير اذن شرعي .

قيل المنفى من الشفاعة بلا اذن هي الشفاعة التامة و هي المقبولة كما في قول المصلي ^ سمع الله لمن حمده ^ اي استجاب له و كما في قوله تعالى ! 2 2 ! و قوله ! 2 2 ! و قوله ! 2 2 ! و نحو ذلك .

فان الهدى و الانذار و التذكير و التعليم لا بد فيه من قبول المتعلم فاذا تعلم حصل له التعليم المقصود و الا قيل علمته فلم يتعلم كما قيل ^ و اما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى ^ فكذاك الشفاعة .

فالشفاعة مقصودها قبول المشفوع اليه و هي الشفاعة التامة فهذه هي التي لا تكون الا باذنه و اما اذا شفَع شفيع فلم تقبل